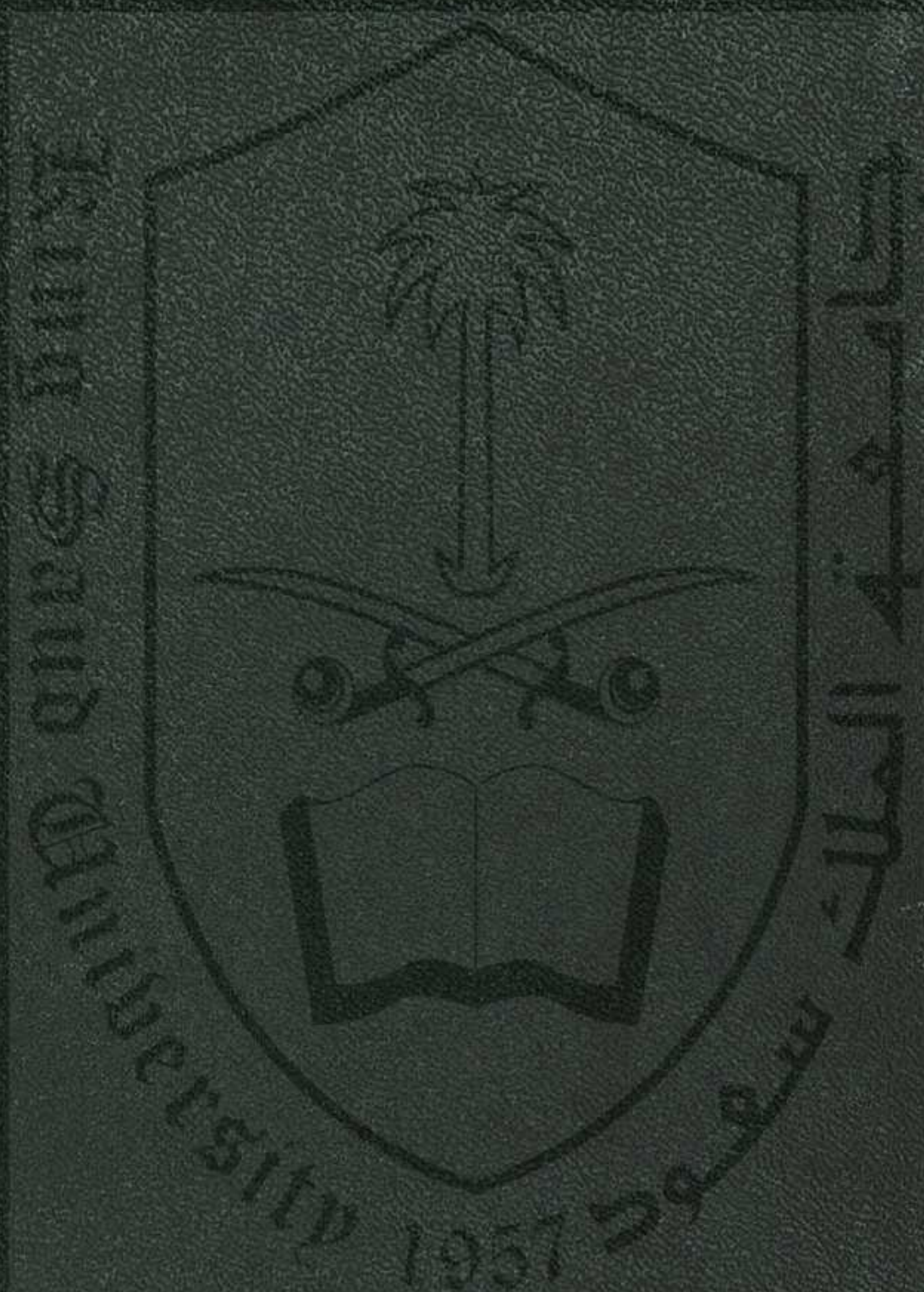


٢٤٥١
٤٤٦



Copyright © King Saud University

٤٧٠
٤٧١

ت. ب.

تعليم المتعلم ، تأليف برهان الدين
الزرنوجي - كان حيا قبل - ٥٩٣ هـ .
بخط مصطفى بن أحمد في القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .

٢٤٤٦

١٩ ق ٢٣ س ٥ر ١٤ × ٢٠ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، طبع
معجم المؤلفين ٣ : ٤٣ معجم المطبوعات
١ : ٩٦٩

١ - الترتيب أ - المؤلف ب - الناسخ
ج - تاريخ النسخ

٢١٧٢٦٧
١٢١٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	تعليم المتعلم طريق التعلم
الرقم	٢٤٤٦
اسم المؤلف	برهان الدين الزرنوجي
تاريخ النسخ	٩
عدد الأوراق	١٩
ملاحظات	القياس ١٤٠ سم
	٢٧.٥٢

ت. ز.

٢١٨

نصوف

[لما ورد في (الكتف) المقتوع بما هو مطبوع ص ١٩٠ (نصفه)
و من درسي دار الكتب المصرية، ج ١ ص ١٧٩ (نصفه)]

King Saud

جامعة الملك سعود



١٩٥٧ ١٩٥٧

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 محمد بن الفضل بن آدم بالعلم والعمل على جميع العالم
 والصلاة والسلام على محمد سيد العرب والعجم
 وعلى آله واصحابه ينابيع العلوم والحكم **وبعد**
 فلما رأيت كثير من طلاب العلم في زماننا يجدون
 والي العلم لا يصلون ومن منافعه ومثواته وهي العمل
 به يعمون لما انهم اخطوا طريقه وتركوا شرايطه
 وكل من اخطا الطريق وصل لا يزال المقصود قل او جل
 اردت واحببت ان امين لهم طريق التعلیم علی ما رأيت
 في الكتب وسمعت من اساتيدي اولي العلم والحكم رجالا
 لي من الراغبين فيه المخلصين بالفوز والخلاص في يوم
 الدين وبعد ما استخرت الله تعالى فيه وسميته كتاب
 تعليم المتعلم طريق التعلیم وجعلته فصولا مستعينا بالله
الفصل الاول في مائبة العلم والفقه وفضله
الفصل الثاني في النية **الفصل الثالث**
 في اختيار العلم والاستاذ والشريك والنيات عليه
الفصل الرابع في تعظيم العلم واهله واستاذ
الفصل الخامس في الجود والمواظبة والهمة **الفصل**
السادس في بداية السبق وقدره وترتيبه **الفصل**
السابع في التوكل **الفصل الثامن** في وقت التحصيل
الفصل التاسع في الشفقة والنجدة **الفصل**
العاشر في الاستفادة واقتباس الادب **الفصل**
الحادي عشر في الورع في حالة التحصيل **الفصل**

الثاني

الثاني عشر فيما يورث الحفظ وما يورث النسيان **الفصل**
الثالث عشر فيما يجلب الرضا وما يمنع وما يزيد في
 الصبر وما ينقص وما توفى الا بالله عليه توكلت وابته
 انيب **الفصل الاول** في مائبة العلم
 والفقه وفضله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه اعلم بانه
 لا يفترض على كل مسلم ومسلمة طلب كل علم وانما يفترض
 عليه طلب علم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال
 وافضل العمل حفظ الحال فيفترض على المسلم طلب
 ما يقع له في حالة في اي حال كان فانه لا بد له من الصلاة
 فيفترض عليه علم ما يقع له في صلاة بقدر ما يورث
 به الواجب لانه ما يتوصل به الي اقام المترض يكون
 فرضا وما يتوصل به الي اقامة الواجب يكون واجبا
 وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له مال والحج ان وجب
 وكذلك في البيوع ان كان يتجر قيل لمحمد بن
 الحسن رحمه الله عليه الا تصنف كتابا في الزهد قال
 صنف كتاب البيوع يعني الزاهد من يتجر عن الشهوات
 والمكروهات في التجارات وكذلك في سائر
 المعاملات والحرف وكل من اشتغل بشي يقرض عليه
 التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم الاحوال
 القدر من التوكل والاناة والخشية والرضا فانه واقع
 في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو
 المختص بالانسان لانه لا يجمع لغيره سوي العلم يشترك

فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة والجرأة والقوة
والجود والشفقة وغيرها سوي العلم وبه اظهر الله
تعالى فضل ادم عليه السلام على الملايكه وامرهم
بالسجود له وانما شرف العلم بكونه وسيلة الى التقوي
الذي ينتج به الكرامة عند الله تعالى والسعادة
الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله
نقلم فان العلم زين لاهله • وفضل وعنوان لاهل المحامد •
• وكن مستفيدا كل يوم زيادة • من العلم واسبح في بحر الفوائد •
• تفقه فان الفقه افضل قايد • الي البر والتقوي واعدل قاصد •
• هو العلم الهادي الي سبيل الهدى • هو الحصن يفي من جميع الشدايد •
• فان فقيها واحدا متورعا • اشده علي الشيطان من الفعايد •
ذلك الذي سائر الاخلاق نحو الجود والاكل والخير والعلم وسيلة
الي حرف التكبر والتواضع والعفة والاسراف والتقتير
وغيرها والفسق فان الكبر والبخل والجبن والاسراف
حرام ولا يمكن التخرج عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها
فيفتر على كل انسان علمها وقد صنف السيد الامام الاجل
الشريد تاج الدين ابو القاسم رحمة الله عليه
كتابا في الاخلاق وتقدم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها
واما حفظ ما يقع في الاحايين فرض علي سبيل
الحكاية اذ اقام به البعض في بلدة سقطت عن الباقيين
فان لم يكن في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الما
ثم ويحجب علي الامام ان يامرهم بذلك ويجوز
اهل البلدة علي ذلك قيل بان علم ما يقع علي

نفسه

نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل احد من
ذلك وعلمه ما لا يقع في الاي احايين بمنزلة الدواء يحتاج
اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة الرض فتعلمه
حرام لانه يضر ولا ينفع والحرب عن قضا الله تعالى وقدره
غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشغل في جميع اوقاته بذكر
الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصدقات
وسبيل الله تعالى المعنى والعافية في الدنيا والاخرة ليصونه
الله تعالى عن البلايا والافات فانه من رزقه
الدعالم يحرم الاجابة فانه كان البلا مقدر عليه يصيبه
لامحالة ولكن ييسره الله تعالى عليه ويرزقه الصبر
ببركة دعائه اللهم الا اذا انتقم من النجوم قد وما يعرف
به الغلبة واوقات الصلاة فيجوز ذلك وامسا نقلم
علم الطب فيجوز كسائر الاسباب لانه سبب من الاسباب
وقد تد او عيب النبي صلي الله عليه وسلم وقد حكى
عن الشافعي رضي الله عنه انه قال العلم علما ان علم الفقه للادب
وعلم الطب للابدان وما واد ذلك بلفظة عيشي وامسا
تفسير العلم فهو صفة يجلي بها من قامته تلك
الصفة المذكورة كما هو والفقه معرفة دقائق العلم
قال ابو حنيفة رضي الله عنه الفقه معرفة النفس ماله
وما عليه وقال ما العلم الا للعمل به والعمل به ترك
العاجل الاجل فينبغي للانسان ان لا يفعل عن نفسه وما ينفعها
وما يضرها في اوليها واخرها ويستجلب ما ينفعها ويحجب
عن عما يضرها كيلا يكون عقله وعلمه حجة عليه

فقد اذعنوا بغيره بغيره من سخطه وعقابه وقد
ورد في مناقب العالم وقضايا له ايات واخبار يحمد مشروقه

فلا تشتغل بذكرها كيلا يطول الكتاب **الفصل الثاني**
في النية ثم لا بد من النية في تقام العلم اذ النية

هي الاصل في جميع الاعمال لقوله عليه الصلاة والسلام
انما الاعمال بالنية هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم فكم من عمل يتصور بصورة عمل الدنيا
ويصير من النية من اعمال الآخرة وكم من عمل يتصور

بصورة اعمال الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء
النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله

تعالى والدار الآخرة وان الاله الجمل عن نفسه وعن
سائر الجاهل

والاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد
الشيخ الامام الاستاذ برهان الدين صاحب الهداية رحمه الله

بعضهم
فساد كبير عالم متهتك والكبر منه جاهل متنسد

هما فتنة للعالمين عظيمة لمن بهما في دينه يتسلسل
وينوي به الشكر على نعمة العقل وصحة البدن ولا ينوي

به اقبال الناس عليه والاستجداب حطام الدنيا والكروامة
عند السلطان وغيره وقال محمد بن محمد رحمه الله عليه

لو كان الناس كلهم عبيدي لا اعتقتهم ونيأت عن
ولا بهم ومن وجد لذة العلم والعمل به قتل ما يري

فيما عند الناس انشد الشيخ الامام الاجل الاستاذ

قوام

قوام الملة والدين حامدين اواهيم بن اسماعيل الصفاري
الانصاري رحمه الله املا لابي حنيفة رضي الله عنه

شعر
من طلب العلم للمعاد فاز يفضله من الرشاد

فيا خسر الطالب به لنيل فضل من العباد
الاهم الا اذا طلب الجاهل الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهو انه فيجوز
ذلك بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف وينبغي لطالب

العلم ان يتفكر في ذلك فانه يتقارن العلم بمجد كثير فلا
يصرف في الدنيا الحقيرة القليلة الفانية وقال

عليه الصلاة والسلام اتقوا الدنيا فوالذي نفس محمد
بيده اذنا بعد من هاروت وماروت

شعر
هي الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل

تضم بسحرها فوق ما وتعي فهم مختبرون بالادليل
وينبغي لطالب العلم ان لا يذل نفسه بالطمع في غيبر المطمع

ويتجرز عما فيه مذلة العلم واهله ويكون متواضعا والتواضع
بين التكبر والمذلة والعفة كذلك ويعرف ذلك

في كتاب الاخلاق انشدني الشيخ الامام الاستاذ ركن
الدين المعروف بالاديب المختار رحمه الله

شعر النفس
ان التواضع من خصال المتقين وبه المتقى الى العالي يرتقي

ومن العجايب عجب من هو جاهل في حالة اهل السعيد ام الشقي
ام كيف يختم عمره ام روحه يوم التقى متغفل امرئ

والكبرياء به صفة **له** مخصوصة فجنبها واتق **هـ**
 قال ابو حنيفة رضي الله عنه لاصحابه عظموا عما يتكلمون وسعوا
 انما الحكم وانما قال **ذلك** لئلا يستخفوا بالعلم واهله وينبغي
 لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة **هـ**
 رضي الله عنه ليوسف بن خالد السمي عند الرجوع الي **هـ**
 اهله **هـ** من يطلبه وقد كان استاذنا شيخ الاسلام برهان
 الائمة علي بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز اموئي بكتابه
 عند الرجوع الي بلدي وكتبته ولا بد للمدرس والمفتي في
 معالم الناس منها **الفصل الثالث**
 في اختيار العلم والاستاذ والشرية والثبات عليه ينبغي
 لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في
 امر دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه في المال ويقدم علم
 التوحيد والمعرفة ويعرف الله تعالى بالادلة فان ايمان
 المقلد وان كان صحيحا عندنا لكن يكون انما ينزك الاستاذ **لا**
 ويختار العتيق دون المحدثات قالوا عليكم بالعتيق واياكم
 والمحدثات واياك ان تشتغل بهذا الجدل الذي ظهر
 بعد انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد عن الفقه ويضيع
 العمر ويورث الوحشة والمدأوة وهو من اشراط
 الساعة وارتفاع العلم والفقه **هـ** كذا ورد في
 الحديث **هـ** واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم
 والاورع والاسن كما اختار ابو حنيفة رحمه الله حماد بن
 ابي ساريان رحمه الله عليهما **وقال** **هـ** وجدته شافيا
 وقورا حكيما صورا **وقال** ثبت عند حماد بن ابي ساريان

فثبت
 عند حماد بن ابي ساريان

سليم **وقال** سمعت حكيما من حكماء سرقند **هـ**
 اسم **قال** **هـ** ان واحد من طلعة العلم شاوور **هـ**
 طلب العلم وكان عن م علي الذهاب الي بخار الطالب
 العلم وهكذا ينبغي ان يشاور في كل امر فان الله تعالى امر
 رسوله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الامور **ولم**
يكن **هـ** احد اقطن منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان
 يشاور مع اصحابه في جميع الامور حتى حوايج البيت **قال**
هـ ابن ابي طالب رضي الله عنه ما هلك مال امرئ من
 المشورة قيل رجل ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له رأي
 صائب ويشاور العقلانية الامور ونصف رجل من له رأي
 صائب ولكن لا يشاور او يشاور ولا رأي له ولا شيء **هـ**
 لا رأي له ولا يشاور **وقال** **هـ** جعفر الصادق رضي الله
 عنه تسفيان الثوري رحمه الله شاوور في امرك الدين
 يخشون الله تعالى فطلب العلم من الاعلى الامور واصعبها
 وكانت الامشارة فيه اهم واوجب **قال** **هـ** رضي الله
 عنه اذا ذهبت الي بخاري فلا تعجل في الاختلاط الي الامور
 يمة واهلك شهرين حتى تتامل وتختار استاذا فانك **هـ**
 اذا ذهبت الي عالم وبدأت بالسبق عنده ربما لا يجيبك
 درسه ودرأيته فتتركه وتذهب الي اخر فلا يبارك **هـ**
 لك في التعلم فامل في شهرين في اختيار الاستاذ وشاور
 حتى لا تحتاج الي تركه والاعراض عنه فثبت عنه **هـ** حتى
 يكون تعلمك مباركا **هـ** كما وتنتفع بعلمك كثيرا واعلم
بأن **هـ** الصبر والثبات اصل كبير في جميع الامور ولكنه

عز يزني الرجال كما قيل • ولكن عز يزني الرجال تبا •
 لكل الي شأوا العلي حركات •
 وقيل الشجاعة صيرة ساعة فينبغي ان تثبت وقصر
 علي استاذ واحد وعلي كتاب حتي لا تتوكله ايترو علي فن
 حتي لا تشتغل بغير اخر قيل ان الاول وعلي بلد حتي
 لا ينتقل الي بلد اخر من غير ضرورة فان ذلك كله يقتضي
 الامور ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤدي المصالح
 وينبغي ان يصبر عما تر يده نفسه وهو اه •

شعر
 ان الرهي لهو الهوان بعينه • وصريح كل هوي صريح هو اذه •
 وان يصبر علي المحن والبلبات فليل خزان المن علي قناطير
 المحن ولقد انشدت وقيل انه لعلي بن ابي طالب •
 كرم الله وجهه •

اللائل العلم الابته • سانبك عن مجموعها ببيان •
 ذكا وحرص وصطبار ولغة • وارشاد استاذ وطول زمان •
 واهما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب
 الطبع المستقيم وتفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد
 والفتان قيل عن الهر لانتال وابصر قريته • فان قريته بالمقارن
 يقتدي • فان كان ذا سرفيانه سرعة • وان كان ذا خبر ففانه
 تبتدي **وانشور** •

لا تخذ تحب الكسلان في حالاته • لم صالح بفساد اخر يفسد •
 عدوي البليد الي الجليل سرية • كاجر يوضع في الرمال فيخسر •
 قال النبي عليه السلام كل مولود يولد فريدا فخره الا ان

ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ويقال **سنة** الحكمة بالفارسية
 ياز بد بتزار ما زبد وقيل •
 فاعتوا الارض بانيانثرا واعتبر صاحب بالصاحب •
الفصل الرابع • في تعظيم العالم واهله واهله

اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العالم
 واهله وتعظيم الاستاذ ونق قيره قيل ما وصل من وصول
 الاباخرمة وما سقط من سقط الا بتوكل الحرمة وقيل
 الحرمة خير من الطاعة الا ترى ان الانسان لا يفر بالمعصية وانما
 يفر بتوكل الحرمة ومن تعظيم العالم قال علي رضي الله
 عنه انا عبد من علمي حرقا ان شاياع وان شأ اعتق وقد
 انشدت في ذلك شعرا •

• رايت احق الحق حق العالم • واجه حفظا على كل مسام •
 • لقد حق ان يبتدي اليه كرامة • لتعليم حرف واحد الف درهم •

فان من علمك حرفا واحد في الدين مما يحتاج اليه •
 فهو ابو في الدين وكان استاذنا الشيخ الامام سيد
 الدين الشيرازي رحمه الله عليه يقول • قال مشايخنا
 رحمهم الله من اذ ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراعي
 الغراب من الفقر ويكرمهم ويعظمهم ويظهرهم ويظهرهم
 شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون حاقده عالما ومن
 نق قير العالم ان لا يبتدي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدي
 الكلام عنده الا باذنه ولا يكسر الكلام عنده ولا يساله
 شيئا عنده لاله ويراعي الوقت ولا يدق الباب •
 بل يصبر حتي يخرج فالحاصل انه يطلب رصدا ويخشى

سخطه ويتمثل امره في غير معصية الله تعالى عز وجل
 لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق ومن توقيه توقيه
 اولاده ومن يتعلق به وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان
 الدين رحمه الله يحكي ان واحدا من كبار الائمة بخاري
 كان يجلس في مجلس الدرس وكان يقوم في خلاص الدرس احيانا
 ويقول ان بن استاذي يلعب مع الصبيان في السكه ويحي احيانا
 الي **باب** المسجد فاذا رايتهم اقوم له تعظيما لاستاذك
 والقاضي الامام فخر الدين الارساندي رحمه الله
 كان رئيس الائمة بمرو وكان السلطان يعظمه ويكرمه حتي
 بلغ غاية الاحترام وكان يقول **انما وجدت هذا المصنف**
جدة الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي القاضي الامام ابو زيد
 الدبوسي رحمه الله عليه اخدمه واطبخ طعامه ولا اكل منه واقم
 اعامته والشيخ الامام الاجل شمس الامة الحلواني رحمه الله
 عليه قد كان خرج من بخاري وسكن في بعض القرى اياها الحاد
 وفقت له زارته فلما ذهبت له سوي الشيخ امام الائمة الي
 بكر الزنجري رحمه الله فقال له حين لقيه لم تترس
 فقال كنت مشغولا بجدة الوالدة قال تترس في العرس
 ولا تترس في الدرس فكان كذلك فانه كان يسكن في
 القراوات في القرى ولم ينتظم له الدرس ومن تاذي
 منه استاذي يحرم بركة العلم ولا يستفيع به الا قليلا
 وحكي **ان** الخليفة هارون الرشيد رحمه الله بعث
 اليه **الي** الاصمعي ليعلمه العلم والادب فراه يوما
 يتوضا ويفسل رجله وابن الخليفة يصيب الما قعات

الاصمعي في ذلك وقال اني انما بعثته اليك لتعلم وتؤدبه
 فلما ذالم قام به بان يصيب الما باحدى يديه ويفسل
 بالآخري رجلك **ومن** تعظيم العلم تعظيم الكتاب
 فينبغي لطالب العلم ان لا ياخذ الكتاب الا بالطهارة وحكي
 عن شيخ الامام شمس الائمة الحلواني رحمه الله انه قال
 انما قلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغذ الا بالطهارة
 والشيخ الامام شمس الائمة السرخسي رحمه الله كان مبطونا في
 ليلة وكان يكره فوضا في تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه كان
 لا يكره الا بالطهارة وهذا لان العلم نور والوضو نور فيؤداد
 نور العلم به **ومن** التعظيم الواجب العلم ان لا يمد الرجل
 الي الكتاب ويضع كتب التفسير فوق ساير الكتب ولا يضع
 علي الكتاب شيئا اخر وكان استاذنا شيخ الاسلام رحمه الله
 يحكي عن شيخ من السليخ ان فقيها كان وضع المحبرة علي الكتاب
 فقال برياني وكان استاذنا القاضي الامام الاجلي في الاسلام المعروف
 بقاضي خان رحمه الله يقول **ان** لم ير ذلك الاستخفاف
 قال باس بذلك والاولي ان يتعز عنه ومن التعظيم ان يحو كتابه
 الكتاب بالخط ولا يفرطه ويتوك **الحاشية** الاعند الضربة
 وراي ابو حنيفة رحمه الله عليه كاتبا يفرطه **باب**
الكتاب فقال ان عشت تدم وان مت تشتم يعني
 انه شتم وضعف بصره ندمت علي ذلك وحكي عن الشيخ
 الامام الاجل محمد الدين السرخسي رحمه الله انه قال
 حاتم مطنا ندمنا وما انتخبنا ندمنا وما لم نقابل ندمنا
 وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب موبعا فانه تقطيع الي



حينئذ رحمة عليه وهو اسير الى الرفق والوضع والمطالعة وينبغي
 الا يكون في الكتاب شيء من الحمرة فانه صنيع الغلاصة لا صنيع
 السلف ومن مشايخنا من كره استعمال المركب الاحمر ومن
 تعظيم العلم تعظيم الشرا وكا ومن يتعلم منه والتلق مذموم
 الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاذه وشركاؤه لئلا
 ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة
 بالنظم والحرمة وان سمع مسيلة واحدة او كلمة واحدة الف
 مرة قيل من لم يكن تعظيمه بعد الف مرة كتعظيمه في اول
 مرة فليس باهل للعلم وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوعا من
 العلم بنفسه بل يفرض امره اليه الاستاذ فان الاستاذ قد حصل
 له التجارب في ذلك وعرف ما ينبغي لكل احد وما يليق
 بطبيعته وكان الشيخ الامام الاجل الاستاذ برهان
 الخلق والدين رحمه الله عليه يقول كان طالب العلم في
 الزمان الاول يفرض امره في التعلم الي استاذه وكان يصل
 الي مقصوده ومواده والآن يختارون بانفسهم ولا يحصل
 مقصودهم من العلم والفقه وكان يحيى بن محمد بن اسماعيل
 البخاري رحمه الله كان يدا الكتاب الصلاة علي محمد بن الحسن
 رحمه الله عليه فقال له محمد رحمه الله اذهب وقل
 علم الحديث لما رايت ان ذلك ذلك العلم اليق بطبعه فطلب
 علم الحديث فصار فيه مقدما علي جميع ائمة الحديث
 وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ عن سبق بغيرة
 بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس فانه
 اقرب الي التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يتحرر عن الاخلاق

الذميمة

الذميمة فانها كلاب معنوية وقد قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب او صورة وانما
 يتعلم الانسان بواسطة الملك والاخلق الذميمة ترق
 في كتاب الاخلاق وكتابتنا هذا لا يختل بيارها خصوصاً عن التكبر ومع
 التكبر لا يحصل العلم فيل العلم حرب للمنتغالي كالسيل حرب
 للكان العالي

الفصل الخامس

في الجود والمواظبة والمهمة تدر لادب من الجود والمواظبة والملازمة
 لطالب العلم واليه الاشارة في القرآن وهو قوله تعالى الذين
 جاهدوا فبينا لنهد ينزل من سيدنا قاتل من طالب شيا وحيد وحيد
 ومن قرع بابا وخرج وقيل بقدر ما تقتضي قتال ما تمضي
 قيل يحتاج للتعلم والتفقه الي حد الثلاثة المتعلم والاستاذ
 والاب ان كان حيا انشدني الشيخ الامام الاستاذ سيد
 الدين الشيرازي رحمه الله المشافعي رحمه الله

شعر

الجد يدني كل امرئ من الله :: والجدي فتح كل باب مغلق ::
 واحق حق الله بالهم امرئ :: ذواهمة يباري بيسر ضيق ::
 ومن الدليل على القضا وكونه :: يوس اليبس وطيب عيش لا تمق ::

وانشيد في لغيره

تمنيت ان تمشي فقيها مناظرا :: بغيرة عنا والجنون فتون ::
 وليس كتاب الماردون منسقة :: تخالها والعلم كيف يكون ::

وقال ابو الطيب

ولم ارا في عيوب الناس عيبا :: كقصص القادمين من الشام ::
 ولا بد من سرور الليل :: كما قاله ايضا ::

بقدر الكد تكتب العالي . ومن طلب العلي سره الليالي
 تروم العز تنام ليلا . يعوض العز من طلب الالي
 قيل اتخذ الليل جلا تترك اعداء قال المصنف قد اتفق لي
 في نظم هذا المعنى .

من شأن يحق له اعداء جلا . فليخذ ليله في در كهاجلا
 اقل طعاما لكي تخطى به سررا . ان شئت يا صاحبي اتبع الكلا
 وقيل من اسره نفسه بالليل بالكرار فقد فرح قلبه بالنهار ولا بد
 لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في اول الليل
 واخره فان ما بين العشاين ووقت السحر وقت مبارك وقيل

يا طالب العلم باشر الورع . وجانب الليل واخذر الشبا
 وداوم على الدرس لا تفارق . فالعلم بالدرس قام وارتقعا
 وتقتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب وقال ابن كسا

بقدر الكد تقضي ما تروم . فمن رام المني ليلا لم يوقم
 وايام الحداثة فلقنتها . الا ان الحداثة لا تدوم

ولا يجهد نفسه جدهم يضعف النفس وتنقطع عن العمل
 بل يستعمل الوقت في ذلك والوقت اصل عظيم في جميع الاشيا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين
 متين فاولوا فيه برفق فان المنيت لا ارضا قطع ولا ظهرا انقلا
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسيك مطيتك
 فارفق بها ولا بد لطالب العلم من المهمة العالية في العلم فان المرء
 يطير بمرسته كالطير يطير بجناحيه

قال

قال ابو الطيب شاور

علي قدر اهل العزم ثاني العزاييم . وثاني علي قدر الكريم المكارم
 وبمعظم في عين الصغير صغارها . ويصغر في عين العظيم العظام
 والكن في تحصيل الاشيا الجرد والمواظبة والمهمة فمن كانت همة
 حفظ جميع كتب محمد بن الحسن رحمه الله واقتوت بذلك الجد والولاء
 فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها فاذا كانت له همة ولم يكن
 له جد او كان له جد ولم يكن له همة عاليه لا يحصل له الاقليل
 وذكر الشيخ الاحام الاستاذ الاجل رضي الله عنه الذي ليسا يوري
 رحمه الله في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين رحمه الله

الله لما اراد ان يسافر ليقول علي الشرق والمغرب شاور الحكما
 في ذلك وقال كيف يهمل القدر من الملك فان الدنيا قليل
 فانية وملك الدنيا امر حقيق فليس هذا من علو المهمة فقالت
 الحكما سافر ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة فقال هذا من
 ولا بد من المواظبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى يحب معالي الامور ويكون سببا فيها لما قيل

فلا تمهل بامرك واستدمه . فما صلي عصاك كستدير
 قيل قال ابو حنيفة رحمه الله عليه كنت بليذا اخذت
 المواظبة واباك والكل فانه سؤوم واقفة عظيمة قال
 الشيخ ابو انصر الصغاري الانصاري رحمه الله

يا نفس لا ترحي عن العمل . في البر والعدل والاصناف في مهمل
 وكل ذي عمل في الخير مغتبط . وفي بلا وسؤوم كل ذي كسل

وقال رضي الله عنه وقد اتفق لي في هذا المعنى
دعي نفسي التكاثر والتواني والافانتي في ذل الهوان
ولم أريد أن يلفظ بحظي سري ندم وحرمان الايمان

وقيل شعر

وقيل كم من حياؤكم عجزكم ندم جم تولد للانسان من كل
وقد قيل لكل من قلدة التامل في مناقب العالم وقضاياه فينبغي
ان يبعث نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتامل في قضايا
العالم فان العلم يفي والمال يفي والعلم النافع يحصل به
حسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته وانه حياة ابدية
انشدنا الشيخ الامام الاجل طهر الدين مفتي الامة
حسن بن علي المعروف بالمرغيناني رحمه الله
الجاهلون موتى قبل موتهم والعالمون وان عاقبوا احياء
وانشدني استاذنا شيخ الاسلام برهان الامة رحمه الله
ارى العالم اعلى رتبة في المراتب ومن دونه على العالي في المواقب
قدوا العالم يفي عمره متضاعفا وقدوا الجاهل بعد الموت تحت التراب
فهيئات لا يوجد مداده من اربع في والي الملك والي الكتاب
سامي عليكم بعض ما فيه فاسمعوا وفي حصر عن ذكر كل المناقب
هو التوركل النور يهدي عن العمى وذو الجهل من الدهر بين الضياع
به يشفع الانسان من راح عاصيا الي ذرئ النيران بشر العواقب
هو الذروة التماجي من النجا اليها ويمسي امتنا في التواب
به ينتهي والناس في غفلاتهم به يرحي والروح بين التواب
هو الذنب الي صاحب الجي اذ ان الله هو ينفذ المناقب

عن

فمن رامه رام المار بكلمها ومن حازه قد حاز كل المطالبين
فان فانك الدنيا وطيب نعيمها فتغن فان العلم خير المواهب

وانشدت لبعضهم

اذما اعتزذوا لعالم بصلو فعلم الفقه اولى باعزازي
فكم طيب يفوح ولا المسك وكم طير يطير ولا كباري

وانشدت لبعضهم ايضا

الفقه انفس شي انت ذاخره من يدرك العلم لم تدرك مفاخره
فاجرد لنفسك ما اجمع به فان العلم اقبال واخره
وكفي بلذة العلم والفقه والفهم داعيا وباعثا للعاقل وقد

يتولد لكل من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليله
تقليل الطعام قيل اتفق سيعون نبيي علي ان النسيان من كثرة البلغم

من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل والخير اليابس يقطع
البلغم وكذا الكلى الزبيب علي الرايق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الي شرب

الماء فيزيد البلغم والسوائل يقلل البلغم ويترك الحفظ والغضا
وانه سنة سننية يرب في ثواب الصلاة وقراءة القرآن وكذا التي

بقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل في منافع قلدة
الاكل وهو الصحة والعفة والابتار وقيل

فعارفهم عارثو عارث سقام المرء من اجل الطعام
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة يبغضهم الله

تغالي من غير حرم الاكل والنجيل والتمكيد ويتامل في مضار كثرة
الاكل وهي الامراض وكلا لة الطبع وقيل البطة نذره

الفضة حكى عن جالينوس انه قال الرومان تقع كل السمكة
ضرد كل وقليل السمك خير من كثير الرومان وقيل

وكثرة البلغم

ح

ايضا ان لا يفوت المال والاكل فوق الشبع ضرر محض ويستحق العقاب
في دار الآخرة والاكل يغني عن القلوب وطريق تقليل الاكل
ان ياكل الاطعمة الذميمة ويقدم في الاكل اللطيف والاشهي ولا
ياكل مع الجبان الا اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل بان يتقوي
به على الصيام والصلاة والاعمال التي تشاقت له ذلك
الفصل السادس في بداية السبق وقدره وترتيبه
كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يوقف
بداية السبق على يوم الاربعاء وكان يرى في ذلك حديثا ويقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
شيء بدأ يوم الاربعاء الا وقد تم وتكتمل الا ان يفعل ابو حنيفة
رحمه الله ويروي هذا الحديث عن استاذة وهو الامام
الشيخ الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد رحمه الله
وسمعت ممن اتق به ان الشيخ ابا يوسف الصمدي رحمه الله
كان يوقف على كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء
وهذا الان يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور وهو يوم نحس
في حق الكفار فيكون مبارك في حق المؤمنين واما قدر السبق
في الابتداء كان ابي حنيفة رحمه الله يحكي عن الشيخ القاضي الامام
عمر بن ابي بكر الزنجي رحمه الله **قال**
مشايخنا رحمهم الله ينبغي ان يكون قدر السبق للمبتدي قد
يكن صبطة بالاعادة مرتين ويزيد كلمة السبق في كل يوم
حتى انه وان طال وكثر يمكن ضبطه بالاعادة مرتين بالوفق والتميز
واما اذا طال السبق في الابتداء او احتاج الى الاعادة عشر مرات فهو
في الانتباه ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يتذكر

تلا

تلك العادة لا يجرد كثير وقد قيل السبق حرف والتكرار
الف ونبغي ان يبتدي بشي يكون اقرب الي فهمه وكان
الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقلي رحمه الله يقول
الصواب عندي في هذا اما فعله مشايخنا رحمهم الله فانه لم
كالمهم نواجيتا من المبتدي صغار انت المبسوط لانه اقرب
الي الغرض والضبط وابتعد من اللالة والكثرة فوعا بين الناس
وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا
ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلاله الطبع ويذهب
الفطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الغرض من الاستاذ
او بالتأمل والتفكير وكثرة التكرار والتأمل يدرك ويفهم قليل
حفظ سطرين خير من سماع قرين وفهم حرفين خير من حفظ
دقرين واذا اتموا في الغرض ولم يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك
فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون في الغرض بل يجتهد
ويدعو الله تعالى وينصرع اليه فانه يجيب من دعاه ولا يجيب
من رجاه انشدنا الشيخ الامام الاجل قوام الدين
حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الانصاري رحمه الله
للقاضي الامام الحليل بن احمد السجزي رحمه الله في ذلك
• اخذ العلم خدمة المستفيد • وادم درسه بفعل جيد •
• واذا ما حفظت شيئا عده • ثم الدعاء به التاكيد •
• ثم علقه كي تعود اليه • والي درسه على التاكيد •
• فاذا ما امنت منه فرأه • فابتدي بعده بشي جيد •
• مع تكرار ما تقدم منه • واقتنا بشأن هذا المزيد •
• ذكر الناس بالعلوم لتنجي • لان من اولي النهي بعيد •

٢٢
 نثر ليل في القيمة نارا • وتلهيت في العذاب الشديد •
 ان كثرت العلوم انسيبت حتى • ولا تزي غير جاهل وبليد •
 ولا بد لطالب العلم من ذلك المذكرة والمطارحة والمناظرة فينبغي
 ان يكون بالانصاف والثاني والتأمل وان يتخبر عن الشعب
 والغضب فان المناظرة والمذكرة مشاورة والمشاورة انما تكون
 لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والثاني والانصاف
 ولا يحصل ذلك بالشغب والغضب فان كان نيته الزام الخصم
 وقهره لا يجمل لـ ذلك وانما يجمل ذلك لاطراء الحق لـ اما
 اذا اراد التوبيخ والحيالة فيهما لا يجوز الا اذا كان الخصم
 متعنتا لا طالبا للحق وكان محمد بن يحيى رحمه الله اذا توجه عليه
 الاشكال ولم يحضره الجواب يقول لـ ما الزمته لازم وانافى لـ
 ناظر وفوق كل ذي علم عليم وقار لـ المطارحة والمناظرة قوي
 من فابيد مجرد التكرار لان فيه تكرارا و لـ زيادة وقت لـ مطارحة
 ساعة خير من تكرار مثير لكن اذا كان مع متصف سليم الطبيعة
 و اياك والمذكرة مع معنت غير مستقيم الطبع فان الطبيعة
 متسرية والاحلاق متعديّة والمجاورة مؤنة وفي الشر الذي
 ذكره الخليل بن احمد رحمه الله فابيد كثيرة لـ العلم من شر طه
 لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدعة وينبغي لطالب العلم ان يكون
 متاملا في جميع الاوقات في دقايق العلوم ويبتاد ذلك فانه لـ
 تدرك الدقايق بالتأمل ولهذا قيل لـ تأمل تدرك ولا بد
 من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم لا بد
 من تقويمه بالتأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا وقال لـ في اصول
 الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر بالتأمل

فيل

٢٣
 قبل راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت والتأمل قبل القابل
 اوصيك في نظم الكلام بخمسة ان كنت للوصي الشفيق مطيعا لا تغفل
 سبب الكلام ووقته • والكيف والكلم والمكان جميعا • وينبغي
 ان يكون مستفيدا في جميع الاحوال والاوقات من جميع الاشخاص قال
 رسول الله عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها
 اخذها وقيل كل خذ ما صفا ودع ما كدر وسمعت عن الشيخ الامام
 المستاذ في الدين الكشاني رحمه الله يقول لـ كانت جارية لـ تخدم
 ابي يوسف رحمه الله امانة عند محمد رحمه الله فقال لـ لها
 محمد رحمه الله هل تحفظين من ابي يوسف رحمه الله شيئا في الفقه فقالت
 لا الا انه كان يكرر ويقول سرهم الدور ساقط فحفظ ذلك منها وكانت
 تلك المسئلة مشكاة علي محمد رحمه الله فارتفع اشكاله بهذه الكلمة
 فعلم ان الاستعادة ممكنة من كل واحد ولهذا قيل لـ
 ابو يوسف رحمه الله حين قيل له بم ادر كت العلم قال لـ
 ما استنكفت من الاستفادة وما اجتهدت بلا فائدة قيل لابن
 عباس رضي الله عنه بم ادر كت العلم قال لـ بلسان سؤل
 وقلب عقول وانما سمي لطالب العلم ما تقول لكثرة ما يقول في
 الزمان الاول ما تقول في هذه المسئلة وانما تفقه ابو حنيفة
 رحمه الله بكثرة المطارحة والمذكرة في ذلك حين كان بزازا ويريد
 يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب وكان ابو حفص
 الكبير رحمه الله يكتب ويكرر فان كان لا بد لطالب العلم من الكسب
 لتفقه العميال ويريد ان يعلم ان العلم يجتمع مع العيال وغيره فاليك كتب
 واليكرد واليدكر ولا يكسل وليس لصحيح العقل والبدي لـ لـ
 في ترك التعلم والتفقه فانه لم يكن افقر من ابي يوسف رحمه الله ولم

يجمعه ذلك من العلم التقوى فمن كان له مال كثير فليقتنم اوقاته
 و الاشتغال بالعلم ويصرف من ماله في تحصيل العلم لقوله عليه
 السلام فتم المال الصالح للرجل الصالح قيل لعالم ادركت العلم قال
 يا ابن عتيق لانه كان يصنطع به اهل العلم قال والفضل لانه سبب
 زيادة العلم لانه شكر علي نعمة العقل والعلم وانه سبب الزيادة قيل
 قال ابو حنيفة رضي الله عنه انما ادركت العلم بالحمد والشكر
 وكما فهمت ووقفت على فقه وحكمة قلت الحمد لله فازداد علي
 وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان والاركان والمال
 ويرى العلم والعزم والتقوى بالله تعالى ويطلب الهداية من
 الله تعالى بالدعاء والنزع اليه فانه تعالى هادي من استهداه
 فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق من الله تعالى
 الحق المبين الهادي العاصم فقد اهم الله تعالى وعظمهم
 من الضلالة واهل الضلالة اعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق
 من المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل لا يدرك جميع الاشياء كما
 لا يدرك جميع الاشياء فاجبوا وعجزوا وصلوا قال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم العاقل من علم بفعله العاقل من عمل بعقله فالعمل
 بالعقل اول ابان يعرف عجز نفسه عن معرفة الحق بنفسه
 قال النبي صلي الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه
 فاذا عرف عجز نفسه عرف قدرته ربه عز وجل ولا يعتمد
 علي نفسه وعقله بل يتوكل علي الله تعالى ويطلب الحق منه
 ومن يتوكل علي الله فهو حسبه ويهديه الي صراط مستقيم ومن
 كان قال فلا يخجل وينبغي ان يتقوا ذنبا لله العظيم من الخجل قال
 النبي صلي الله عليه السلام والاسلام اي داء ادوا من الخجل وكان

الشيخ

الشيخ الامام شمس الائمة الخلواني رحمه الله تعالى فقير ابيسبغ الخلافة
 وكان يعطي الفقراء من الخلاء ويقول ادعوا لابي فيركة جوده ولعنفا
 وشفقته وتضرعه بالله عز وجل قال ابنه مانال ويشترى
 بالمال الكتب ويستكتب فيكون علي التقام والتفقه وقد كان
لحمدين الحسن مال كثير حتى كان له ثلاث ماية من الولا علي
 ماله اتفق كله في العلم والفقه ولم يبق له ثوب نفيس فراه ابيسبغ
 رحمه الله تعالى في ثوب خلق فارسل اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها
 وقال عجل لكم واجل لنا ولعله انما لم يقبله وانما قال الهدية
 سنة لما رواي في ذلك مذلة لنفسه وقال عليه الصلاة والسلام
 ليس للمومن ان يذل نفسه وحكي ان شيخ الاسلام الارساندي
 رحمه الله تعالى جمع قشور البطيخ الملقاة في مكان خال فاطمها فرائت
 ذلك حارية فخبوت بذلك مولاها فأتته دعوة فدعاه اليها فلم
 يقبل لهذا وهذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذاهبة عالية لا يطمع
 في اموال الناس قال النبي صلي الله عليه وسلم والاسلام اياك والطمع
 فانه فقر حاضر ولا يخجل بما عنده من المال بل يتفق علي نفسه وعلي غيره
 وقال عليه السلام والاسلام الناس كلهم في الفقر مخافة وكان في الزمان
 الاول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون حتي لا يطعموا في الحكمة من استغني
 بمال الناس افتقر والعالم اذا كان طمعا لم يبق حمة العلم ولا يقو
 بالحق ولهذا كان صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام يتعوز مسته
 ويقول اعوذ بالله من طمع يدي الي طمع وينبغي للمومن ان لا يرجوا
 الا من الله ولا يخاف منه ويظهر ذلك بمحاورة حد الشرع من عصى
 الله تعالى بل خاف الله تعالى وكذا في جانب الرجا وينبغي لطالب العلم
 ان يعد ويقدر نفسه تقدير اية التكرار فانه لا يستقر قدر احثي

العلم

يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يذكر سبق اسن خمس مرات وسبق اليوم
الذي قبله من اربع مرات والسبق الذي قبله ثلاثا والذي قبله اثني
والذي قبله واحد فهذا ادعى الى التكرار والحفظ وينبغي ان لا يعتاد الحاقه
في التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر
جهر ايجهد نفسه لئلا يقطع عن التكرار لخير الامور اوسطها حكمي
ان اباي سافر رحمه الله تعالى كان يذكر مع الفقه بقوة ونشاط وكان
ظهره عنده بيتي في امره وكان يقول لنا علم انه جايح مستخدمة
ايام ومع ذلك انه يناظر مع القوة والنشاط وينبغي لطالب العلم
فترة فارنا افه كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله تعالى
يقول انما فقت شر كاي بان لم تقع علي الفترة في التحصيل وكان يحكي عن
شيخ الاسلام علي الاسيحي ان كان وقع في زمان تحصيله
وتعلمه ايام الفترة اثني عشر سنة بانتقال الملك وخرج مع شريكه
في المناظرة ولم يتروكا المناظرة وكان يجلسان للمناظرة كل يوم ولم يتروكا
الجلوس للمناظرة اثني عشر سنة فصار شريكه شيخ الاسلام للشا
وهو كان شافعيًا وكان استاذنا شيخ الاسلام وفن الاسلام قاضي
خان رحمه الله تعالى يقول ينبغي للمتفصلين ان يحفظ نسخة
واحدة من نسخ الفقه اذ اياما حتى يتيسر له بعد ذلك حفظ ما سمع
الفقه **الفصل السابع** في التوكل ثم لا بد لطالب العلم
من التوكل في طالب العلم ولا يهتم بامر الزور ولا يشغل قلبه بذكر
وروي ابو حنيفة رحمه الله تعالى عن عبد الله بن حرة الزبيدي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه في الدين كفاه الله
هو من رزقه من حيث لا يحتسب فان من شغل قلبه بامر الزور ف
من القوت والكسوة فقلها ينبغي لغيره لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالم الامور

قيل

دع المكارم لا تزل لبغيتها • وارجل • وانت الطاعم الكاسي •
قال رجل لمصور الخلاج اوصيائي فقال صن لنفسك ان لم تشغلها
شغلتك فينبغي لكل احد ان يشغل نفسه باعمال الخير حتى لا تشغله
نفسه بهواها ولا تهتم العاقل لامر الدنيا لان الهمم والحرص لا يردان
المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل باعمال
ويرتفع بامر الاخرة لانه لا ينفع واما قوله عليه السلام والسلام ان
من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا طلب العبيثه فالمراد منه قدره لا يجمل
باعمال الاخرة ولا يشغل قلبه شغلا يخل القلب شغلا يخل باعمال القلب
في الصلاة فان ذلك القدر من الهمم والقصد من اعمال الاخرة ولا
يد لطالب العلم من تقليل العلايق الدنيوية بقدر الموسع ولهذا
اختاروا العزبة ولا بد لطالب العلم من تحمل النصب والشقة في سفر
التعلم كما قال موي عليه الصلاة والسلام في سفر التعلم ولم ينقل عنه
في غيره من الاسفار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يعلم ان
سفر العلم لا يخلو عن النصب لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل
من الفترة عند اكثر العلماء والاجر علي قدر المشقة فمن صبر علي
ذلك وجد لذة تفوق سائر اللذات ولهذا كان محمد بن الحسن
رحمه الله اذا سهر الليالي واخلفت له الشكالات يقول ابن ابنا الماكول
من هذه اللذات وينبغي ان لا يشتغل بشي اخر ولا يعرض علي الفقه
قال محمد رحمه الله تعالى ان صاعتنا هذه من المهد الي الخلد ومن
ومن اراد ان يتزكها الساعة ودخل فقيه علي ابي يوسف رحمه
الله يعود في موضع موته وهو يجود بنفسه فقال ابو يوسف
رحمه الله تعالى ربي الجهار ركبا افضل ام راجلا فلم يعرف

الجواب ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغي الفقيه ان يشتغل به في كل اوقاته حينئذ يجد لذة عظيمة في ذلك وقيل روي محمد في المتام بعد وفاته فقيل له كيف كنت في حال الترفع فقال كنت متاملا في مسألة من مسائل المكاتب فلم استخرج روي روي وقيل انه قال في اخر عمره شغلني مسائل المكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم وانما قال تواضعا لله تعالى

الفصل الثامن في وقت

التحصيل قيل وقت التعلّم من المهد الى اللحد ودخل الحسن بن زياد رحمه الله تعالى في التققه وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت في الفراش اربعين سنة فانتفى بعد ذلك اربعين سنة وافصل اوقاته الشال ووقت السحر وما بين العشائر وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل من علم يشتغل بعلم اخر وكان ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتق اديوان الشعر او كان محمد بن الحسن رحمه الله لا ينام الليل ولا يضيع عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع ينظر في نوع اخر وكان يضيع عنده الماويذيل يومه بالما وكان يقول ان النوم من الحرارة

الفصل التاسع

في الشفعة والنصيحة وما ينبغي لصاحب العلم ان يكون مشفعا غير حاسد فالجسد بصر ولا يتقنع وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين يقول قالوا ان العلم يكون عالما لان العلم يريد ان يكون تلامذته في القرآن عالما فيبركة اعتقاده وشفقته يكون عالما ابنه عالما ويكون يوسف بن الحسن رحمه الله يحكي ان الصدر الاجل برهان الائمة رحمه الله جعل لابنيه الصمد

الشريفي

الشريفي حسام الدين والسعيد تاج الدين رحمهما الله وقت السبق وقت الصلوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان الطبيب عتنا تكل وتمل في ذلك الوقت فقال ابوهم ان الغريب با واكلا الكبريا يا نونني من اقطار الارض فلا بد ان اقدم اسباقهم فيبركة شفقته فاذا ابناه علي التوقفها اهل الامصار في ذلك في ذلك الزمان في الفقه وينبغي ان لا يناع احد او لا يخامه لانه يضيع اوقاته قيل الحسن سحري باحسانه والسبي ستكفيه مساوته انشدني الشيخ الامام الزاهد العارف بامام زاده ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام زاده المعني رحمه الله تعالى قال انشدني سلطان الطريقة يوسف الهمداني رحمه الله

دع المرء لا يجزه علي سوفعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله قيل من اراد ان يرفع نفسه عدوه فليكره اذا نشيت ان تلقى عدوك راغما وتقتله عما وغرقه هيا فراع العالوان زاد من العلم انه من اراد ان يعلم من ادعاه من فاعله فليل عليه ان تشتغل بمصالح نفسك لا بغير عدوك واياك والمعاداة فادنا نقصحك وتضيع اوقائك عليك بالتأمل ولا سيما من السفها قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام احملوا من السفه واحدا في ثوبوا عشرة وانشدت لبعضهم

بلوت الناس قريبا بعد قربت ولم ار غير خيال وقال
ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من معاداة الرجال
ودقت مראה الاشيا طرا وما ذقت امر من السوال

واياك ان تظن بالمومنين سوا فاته منشاة العداوة فلا يحل
ذلك لقوله عليه السلام ظنوا بالمومنين خيرا وانما ينشاذك
من حيث النية وسو السريعة

كما قال ابو الطيب رحمه الله

• اذا سا فعل الرسات ظنوه • وصدق ما يقتارة من توهم
• وعادي مجيبه يقول عدائة • واصبح في ليل من السك مظالم
• وانشرت للشيخ العميد في الفتح السبني رحمه الله
• تنح عن القبيح ولا تترده • ومن اودعته حسا فردده
• ستكني من عدوك كل كيد • اذ الله كاد العدو ولم تكده

الفصل العاشر في الاستفادة

• ذو العقل لا يسلم من جاهل • بشومه ظلما واعتاتا
• فالبحتر السام عا حربه • واليلزم الانصات انصاتا

وينبغي ان يكون مستفيدا في وقت حق يحصل له الفصل وطريق
الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع
من الغوايد قبل من حفظه ومن كتب في وقت العلم ما حفظ
من اقواه الرجال لا يزم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاديب المختار يقول
قال هلال بن يسار رضي الله عنه رايته النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لاصحابه في من العلم والحكمة فقلت يا رسول الله
اعد لي ما قلت لهم فقال لي عليه الصلاة والسلام هل معك
محبرة فقلت ما معي محبرة فقال يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير
فيها وفي اهلها الي يوم القيامة واوصي الصدر الشريف حسام
الدين رحمه الله تعالى لابنه شمس ان يحفظ كل يوم شيئا من

العلم

العلم والحكمة فانه ليسير وعن قريب يكون كثير او اشقوي عصام بن
يوسف رحمه الله تعالى قلما يدبر ينار ليكتب ما سمع في الحال والعمر
قصير والعلم كثير فينبغي ان يضيع الاوقات والساعات ويغتم الليالي
في اللوات قيل الليل طويل فلا تقصر بصا منك والنهار مضى
فلا تكدره باثامك وينبغي ان يختصر الشيوخ ويستفيد منهم
وليس كل ما فاهت يدرك كما قال استاذنا شيخ الاسلام في مشيخته
كم من شيخ كبير ادر كنهه وما نفع استخرته واقول علي ذلك القوت
مشاهد الشعر

• لهفا على قوت التلافي لهفا • ما كل ما فوت ويغني يلغي

قال علي رضي الله عنه اذا كنت في امر فكن فيه وكفي بالاعراض
عن علم الله تعالى خريا وحسرا واستعذ بالله منه ليلا ونهارا ولا
بدل لطالب العلم من يحمل المشقة والمدة في طلبه والتعلق مذموم
الا في طلب العلم فانه لا بد له من القلق للاستاذ والشركا وغيرهم
لاستفادة منهم قيل العلم بحر كاذل فيه لا يدرك الا بذل لا عز
فيه قال القائل اربى لك نقسا تشتهي ان تغن ها قلست تنال

الفصل الحادي عشر

العرضي نذلها • في الورع في حالة التقام روي بعضهم حديثا في هذا الباب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتورع في
علمه ابتلاه الله تعالى باحدى ثلاثة اشيا اما ان يميم في شربيه
او يتلبه بخدمة السلطان او يوقعه في الرساتيق فانهما كان
طالب العلم اوسع كان علمه انفع والتقام له ابسر وفوايده اكثر
ومن الورع ان يتحرز عن الشبع وكثرة النوم واللام فيما لا ينفع
وان يتحرز عن اكل طعام السوق ان امكن لان طعام السوق



أقرب إلى التجاسة والخبائثة وأبعد عن ذكر الله تعالى وأقرب إلى الغفلة ولأن أبصار الفقراء تقع عليه ولا يقدر على الشرافة دون ذلك فتذهب بركته حكى أن الشيخ الإمام الجليل بن أحمد بن الفضل رحمه الله تعالى كان في حال تغلبه بالكل من طعام السوق وكان أبوه يسكن في الرساتيف ويهيئ طعاما ويحضره ويدخل إليه يوم الجمعة في بيت أبيه حين السوق فلم يكلمه ساخطا عليه فاعتذر ابنه فقال ما اشتريته أنا ولم أرض به ولكنه أحضره شريكي فقال أبوه لو كنت تختلط وتتوهم لم يختل شريكك بذلك وهكذا كانوا يتوهمون فبذلك وفقوا العلم وأشرح حتى بقي أسهمهم إلى يوم القيامة وأوصي فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم ينبغي أن يجتنب عن القبيحة وعن محالسة الكفار وقال من يكثر الكلام يسرق عمره ويضيع أوقاته ومن الورع أن يجتنب من أهل الفساد والمعاصي والتفطيل فأن المجاورة مؤثرة لا محالة وأن يجلس مستقبل القبلة وأن يكون مستتابسة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتنم دعوة أهل الخير ويخبر عن دعوة المظلومين وحكي أن رجلا خرج في طلب العلم للمغرب وكان شريكين فوجها بعد سنين إلى بلدهما وقد فقرا أحدهما ولم يفقه الآخر فقاما في فقهما البلد وأسبلا عن حالهما وتكرادهما وجلسا سوفا فاحبوا وانجلسا الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة والمصر والآخر كان مستند بر القبلة ووجهه إلى غير المصر فاتفق العلم والفقهاء أن الفقيه فقه بركة استقبال القبلة أذهو السنة والجلوس الأعين الضرورة ويؤكد دعا المسلمين بأن المصر عن العباد وهو الخير فالظاهر أن العباد دعوا له بالخير بالليل وينبغي لطالب العلم

العلم

العالم أن لا يتهافت بالأدب والسق فان من تهوان بالأدب حرم السن ومن تهوان بالغزايض حرم الأجر وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي أن يكون الصلاة ويصلي صلاة الخاشعين فان ذلك عون له على التحصيل في العلم أشد الشيخ الإمام الجليل الزاهد الحاج نجم الدين عمر بن محمد السفي رحمه الله تعالى

- كن للأوامر والنواهي حافظا • وعلي الصلاة مواظبا وحافظا
- واطلب علوم الشرع واجهد واستغن بالطيبات تصرفتها حافظا
- واسأل الملك حفظا حفظا راعيا • في فضله فانه خير حافظا

وقال رحمه الله تعالى

- اطيعوا واحدا ولا تكسلوا • وانتم إلى ربكم ترجعون
- ولا تتجمعون تحت الوري • قليل من الليل ما به جمعون

فينبغي أن يستحب أصحاب دقتو علي كل حال ليطالعه وقيل من لم يكن له دترة لم تكن الحكمة في قلبه وينبغي أن يكون في الدترة بياض ويصحق المحبرة ليكتب ما يسمع وقد ذكرنا حديث هلال بن سفيان رضي الله عنه

الفصل الثاني عشر

فيما يورث الحفظ وما يورث الشيان وأقوي أسباب الحفظ الحذر والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن من أسباب قيل ليس شيء يزيد الحفظ من قرات القرآن نظر الفضل لقوله عليه الصلاة والسلام أفضل أعمال امتي قراءة القرآن نظر أو يقول عن رفع الكتاب ليسم الله سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العزيز العليم عدد كل حرف كتب ويكتب ابدا لا يبدى

ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة امنت بالله الواحد
الحق وحده لا شريك له وكنت بعاسواه ويكثر الصلاة علي
النبى صلى الله عليه وسلم فانه رحمة للعالمين قيل
• شكوت الي وكيع سوء حفظي • فارتدني الي ترك المعاصي
• فان الحفظ فضل من الله • وفضل الله لا يعطي المعاصي
• والسواك وشرب العسل والاكل الالبان مع البكور واكل احدي
وعشرين نبيبه حرام كل يوم علي الربيع يورث الحفظ ويهين شفي
من كثرة الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبة
يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان واما ما يورث
النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والاحزان في امور الدنيا
وكثرة الاشتغال والعلايق وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان
يهتم لامور الدنيا لانه لا يضر ولا ينفع وهو يوم الدنيا لا يتخلوا عن
الظلمة في القلب ويظهر اثره في الصلاة وهم الدنيا يمنعه عن
الخير وهم الاخرة يحمله عليه والاشتغال بالصلاة على الخشوع وتحصيل
العلم ينفي الغم والحزن كما قال **الشيخ** الامام محمد بن الحسن
المرعبي في قصيده له
• استغن بقرين الحسن • بكل علم يحترق
• ذلك الذي ينفي الحزن • وما لا عداه لا يؤتمن
• والشيخ الامام الاجل محمد بن محمد النسي في رحمه
الله تعالى في ام ولد له **شعر**
• سلام علي من يتمني بظرفها • ولعة خديها ولعة طرفها
• سبني واصبني فناء ماله • تحبب لاهام في كفه وصفه
• فقلت ذريبي واعذرني فاني • شغفت بتحصيل العلوم لشغها

ولي في طلب العلم والفضل والتقني عني عن غناء الغايات وغرها
واما سبب نسيان العلم فاكل الكزبرة الطرية والتفاح الحامض
والنظر الي المصلوب وقراءة لوح القنور والمرور بين قطار الجمل
والقاء الغمل الي علي الارض والحجامة على نقرة القفا كل ما تورث النسيان

الفصل الثالث عشر فيما يجب

الرزق وما يمنعه الرزق وما يزيد في العمر ثم لا بد لطالب
العلم من الفؤاد ومعرفة ما يزيد فيه وما ينقص في العمر والهمة
ليستغنى في طلب في كل ذلك صنفوا كتابا فاورث بغضه
هنا على الاختصاص قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم لا يرد
القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل لا يجرم
الرزق بذنوب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان ارتكبت الذنوب
سبب حرمان الرزق وخصوصا الكذب يورث الفقر وقد
ورد فيه حديث خاص وكذا يؤم الصحة تمنع الرزق وكثرة
الموم يؤم تورث الفقر وفقر العالم ايضا قال

القائل **شعر**
• سرور الناس في لبس اللباس • وجمع العلم في ترك الناس

غيره
• اليس من الحزن ان ليا ليا • تمر من بلا نفع وتخب من عجز

وقال آخر
• قم الليل يا هذا الغل ترشد • الي كم تنال من الليل والعريضة
• والموم عريانا والبول عريانا • والموم الاكل جنبا والاكل متكيا
• على جنب والنزول من يسقوط المائدة وحرق قشر البصل

والتوهم وكفى البيت في الليل وترك القمامة في البيت والمشي
قدام المشايخ ونذا الوالدين باسمهما والحلال بكل خشية وغسل
اليدين بالطيب والتواب والجلوس على العتبة والانتقاء على
أحد زواجي الباب والتوضي في الميزان وخياطة الثوب على يديه
وتجفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت والزنوان
بالصلاة وإسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الفجر والابتعاد
بالذهاب إلى السوق والابتعاد بالرجوع منه وشتر الكسرات
لجنت من الفقر السؤال ودعا الشرع على الوالد وترك تخيير
الأولاد وإطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك
بالتأثر وكذا الكتابة بالقلم المعقود والامتناع بمشط مكسور وترك
لدعاء الوالدين والتفكير قاعد أو التورول قايرما والبخل والتفكر
والإسراف والكسل والتواني والتهاون في الأمور قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة
والبكور مبارك يزد في جميع النعم خصوصاً في الرزق
وحسن الخط من مفاخر الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام ميزيد
في الرزق وعن الحسن المثنى علي رضي الله عنه كنس القنا وحمل
الانماجية للفتاوى أقوى الأسباب لها ذببة للرزق اقامة
الصلاة بالتعظيم والخشوع وتقدير الأركان وسائر واجباتها
وسننها وأدائها وصلاة الضحى في ذلك معروفة وقرآن سورة
الواقعة خصوصاً بالليل وقت النوم وقرأ سورة تبارك
الذي بيده الملك والليل إذا يغشي والم تترج وحضور المسجد
قبل الأذان والمداومة على الطهارة وأداسن الفجر والوثق
في البيت وإن لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوقت وإن لا يتكلم بحالسة

النساء

النساء عند الحاجة وإن لا يتكلم بكلام لغو ومن اشتغل بجلال يعنبيه
فأنه ما يعنيه قال ابن جرير إذا رايت الرجل يكثر الكلام فاستخرجونه
قال علي رضي الله عنه إذا تم العقل نقص الكلام اتفق في هذا المعنى
شعر

إذا تم عقل المرء يقل كلامه وأيقن بحق المرء أن كان مكثراً
ومما يزيد في الرزق أن يقول كل يوم بعد اشتقاق الفجر إلى وقت
الصلاة مائة مرة سبحان الله العظيم سبحان الله
وبحمده استغفر الله وأتوب إليه وإن يقول لا اله الا الله
الملك الحق المبين صباحاً ومساءً مائة مرة وإن يقول بعد
صلاة الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله
أكبر ثلاثاً وثلاثين مرة وبعد صلاة المغرب أيضاً ويستغفر
الله سبعين مرة بعد صلاة الفجر ويكثر من قول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغني بحلالك
عن حرامك وبفضلك عن من سواك ويقول
هذا كل يوم وليلة أنت الله العزيز الحكيم أنت الحكيم الكريم أنت
الله الملك القدوس أنت الله خالق الشر والخير أنت الله خالق الجنة
والنار عالم الغيب والشهادة وأخفي أنت الله الكبير المتعال
أنت الله خالق كل شيء واليه يعود كل شيء أنت الله ديان يوم الدين
لم تزل ولا تزل أنت الله لا اله الا أنت أنت الله الأحد الصمد
أنت الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أنت
الله لا اله الا أنت الرحمن الرحيم أنت الله الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر لا اله الا أنت

انت الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ومما يزيد في
العرالير وترك الاذي وتقدير الشيوخ وصلة الرحم وانت
تقول حين يصبح ويمسي كل يوم ثلاث مرات مرة سبحان
الله ملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضي وزنة العرش ولا اله
الا الله ملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضي وزنة العرش
والله اكبر ملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش
وان يتخزن عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ
الوضوء الصلاة بالتقظيم وقرارة القرآن والقرآن من بين الحجج
والعروة وحفظ الصلوة ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك
بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ ابو العباس
المستغفر في كتابه السمي بطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحمد من يطلبه والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد النبي وعلي اله وحبه
اه اجمعين عطفه تبت علقه الشيخ

اضعف عباد الله تعالى

واوجههم الي لطفه مصطفى

بن احمد عز الله له

ولو الدين ولجميع المسلمين

اجميين

امين

نعم



قائده وماله في رفع الويا من شرا الكثر هذا الجار
بان يفترا الويا الفاتحة لا تغاخر هذا الجار يفترا يفترا
سورة الدخان ثلاث مرات ويدعو بهذا الدعاء ثم ينسج في قم
شاة ثلاث نفعان ثم يدعها ويطلبها ويا كل من لها ما هو
ويعاله وكل من اكل من لحمها فانه لا يبيده من الويا من ياد الله
وهو الله حلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول الا قوة الا بالله العلي العظيم
بارك كل شي بقدرتك على كل شي بيدك وكل شي يفتقر
ولك ملك وبرمك كل بارك وارادك ببرمك يا ارحم الراحمين
حنا الويا الحق قدرتك وعظمته وارادك ببرمك يا ارحم الراحمين

١٠
١١٢
١٥٠
٦٧
٧
٨٥

٤٩٥